

نشأة الحركة الوطنية الفيتنامية في الصين ١٩٢١ ١٩٤٦
The emergence of the Vietnamese National
Movement in China 1921-1946

م.م سجاد حسن علوان

sajad.hasan1106a@coart.uobaghdad.edu.iq

أ.م.م نادية ياسين عبد

<mailto:Nadiayasseen@coart.uobaghdad.edu.iq>

ناقش البحث، وهو بحث مُستل من أطروحة الدكتوراه (سياسة الصين الشعبية تجاه فيتنام ١٩٤٩ - ١٩٧٩)، جذور الصلات بين الشيوعيين الصينيين والفيتناميين منذ عشرينيات القرن العشرين، وتواجد هو شي منه وباقي الشيوعيين الفيتناميين في الصين، وتأثرهم بنضال الحزب الشيوعي الصيني الثوري وتأسيسهم لمجموعة من الجمعيات الثورية الفيتنامية والحزب الشيوعي الهنود صيني حتى انطلاق الثورة الفيتنامية ونجاحهم بإعلان تأسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية عام ١٩٤٦. الكلمات المفتاحية: هو شي منه، الحزب الشيوعي الصيني، الحزب الشيوعي الهنود صيني، جمهورية فيتنام الديمقراطية، شو إن لاي.

Abstract:

The research, which was drawn from his doctoral thesis (People's Policy towards Vietnam 1949-1979), discussed the roots of the connections between the Chinese and Vietnamese communists since the 1920s, the presence of Ho Chi Minh and other Vietnamese communists in China, their influence by the revolutionary struggle of the Chinese Communist Party and their establishment of a group of The Vietnamese Revolutionary Societies and the Indo-Chinese Communist Party until the outbreak of the Vietnamese Revolution and their success in declaring the establishment of the Democratic Republic of Vietnam in 1946.

Keywords: Ho Chi Minh, Chinese Communist Party, Indo-Chinese Communist Party, Democratic Republic of Vietnam, Chou En Lai.

المقدمة:

كان للوجود الفيتنامي في الصين، والتعاون بين الثوريين الصينيين والفيتناميين أبن حقبة النضال الثوري الصيني، دور كبير في نجاح هو شي منه مؤسس الحركة الوطنية الفيتنامية ورفاقه الثوريين باستغلال الظروف التي خلفتها الحرب العالمية الثانية وإعلان تأسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية عام ١٩٤٦. دارت إشكالية البحث، الذي كُتب بالاعتماد على مصادر أجنبية وعربية متنوعة، حول بيان البدايات الفعلية والانطلاقة الأولى للنشاط الفعّال للثوريين الفيتناميين، وبيان أهمية التواجد الفيتنامي في الصين للحركة الوطنية الفيتنامية، وكيفية استغلال الفيتناميين لما عاصروه من نشاط ثوري صيني بتوحيد قواهم وإعلان تأسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية.

أولاً: الصلات الأولية بين عامي (١٩٢٤ - ١٩٣٠)

تعود جذور الاتصالات بين هو شي منه ^(١) (Ho Chi Minh) مؤسس الحركة الوطنية الفيتنامية والشيوعيين الصينيين إلى أوائل عشرينيات القرن العشرين، عندما التقى في باريس بعددٍ من الشخصيات الشيوعية الصينية من أمثال شو ان لاي ^(٢) (Zhou Enlai) ^(٣) ادخل هو شي منه الى الصين أول مرة في تشرين الثاني عام ١٩٢٤، عندما وصل الى مدينة غوانغشو (Guangzhou) التابعة لمقاطعة غوانغدونغ (Guangdong) في جنوب الصين بتوجيهات من الأمانة الشيوعية الثالثة (الكومنترن) ^(٤) (Comintern)، لأن الظروف في الهند الصينية ^(٥) (Indo China)، كانت مؤاتية لتأسيس حزب شيوعي، إذ كانت الحركة العمالية في تصاعد، وان هناك العديد من المهاجرين الفيتناميين الذين يعيشون في جنوب الصين ^(٦). فالتحق بميخائيل بورودين ^(٧) (Mikhail Borodin) ممثل الكومنترن لدى الحكومة الثورية الصينية الجديدة بقيادة الحزب الوطني الصيني ^(٨) (Chinese National Party) (الكومنتانغ) (Kuomintang) ^(٩). وبناءً على طلب هو شي منه، أرسل الكومنترن رسالة للحزب الشيوعي الصيني ^(١٠) (Chinese Communist Party) لمساعدة هو شي منه وتقديم الدعم اللازم له خلال تواجده في الصين ^(١١). رأى الكومنترن ضرورة بقاء هو شي منه في غوانغشو لتكون بمثابة قاعدة انطلاق للحركة الثورية الفيتنامية التي كان يخطط لقيامها، بسبب قرب غوانغشو من فيتنام ^(١٢). وربما كانت مدة وجوده هناك بمثابة تدريب له ولباقي الفيتناميين الموجودين هناك لقيادة الثورة الفيتنامية ضد الاستعمار الفرنسي. استغل هو شي منه بشكل جيد تلك الفرصة، التي أتاحتها التحالف بين حزب الكومنتانغ والحزب الشيوعي الصيني، وسعى لجمع شتات الفيتناميين المتواجدين في جنوب الصين، والذين لم يكونوا قد شكلوا مجموعة متماسكة ولم تكن بينهم صلات موثقة وقوية ^(١٣). فتواصل في كانون الأول عام ١٩٢٤، مع جماعة من الشباب الفيتناميين، في كانتون أسسوا منظمة أطلقوا عليها اسم جمعية العقول المتشابهة (Tam Xa)، لمقاومة الاستعمار الفرنسي، وأنفعهم بتبني الفكر الاشتراكي لتحرير فيتنام، وبحلول شباط عام ١٩٢٥، شكل حزب سرّي حمل اسم الحزب القومي الهنود صيني، وشكّل في أوائل حزيران من العام نفسه في غوانغشو النواة الأولى للحزب الشيوعي الفيتنامي، والتي تمثلت برابطة الشبيبة الثورية الفيتنامية (The Vietnamese Revolutionary Youth League) ^(١٤). تضمن برنامج الرابطة دراسة الماركسية اللينينية ومبادئ صن يات سن ^(١٥) (Sun Yat sen) والحركات الثورية حول العالم والتقنيات الثورية الجديدة ^(١٦)، فضلاً عن تثقيف وتدريب عدد كبير من الثوريين الفيتناميين من خلال ارسالهم الى مدرسة تدريب فيتنامية متّصلة بشكل مباشر مع أكاديمية وامبوا ^(١٧)

(Whampoa Academy) بهدف إعداد القيادات المستقبلية البارزة للحزب الشيوعي الفيتنامي المراد تأسيسه والثورة الفيتنامية^(١٨)، كونه أدرك أن مشكلة البلدان المستعمرة في افتقارها للكوادر اللازمة للتحرير^(١٩). يُمكن القول إن الرابطة كانت بمثابة تنظيم انتقالي لحين تأسيس حزب شيوعي حين تتوفر الظروف الموضوعية لذلك، وكان الغرض من إنشائها هو زرع التقاليد الاشتراكية بين الجماهير الفيتنامية. عقد هو شي منه في عام ١٩٢٥ فصل تدريب سياسي للشيوخ الفيتناميين، وتلقوا محاضرات ألقاها شو ان لاي وليو شاو شي^(٢٠) (Liu Shaoqi) وبينغ باي^(٢١) (Peng Pai)^(٢٢) بالتنسيق مع أكاديمية وامبوا، وذكر أحد المصادر أن الشباب الفيتناميين الذين تلقوا المحاضرات في تلك الأكاديمية قد أصبحوا فيما بعد بمثابة "العمود الفقري للحركة الشيوعية في فيتنام"^(٢٣) نجح هو شي منه في إقامة علاقات قوية مع الشيوعيين الصينيين، وذلك ما أكد عليه شو إن لاي قائلاً: "في عام ١٩٢٥، جاء الرئيس هو إلى غوانغشو لدعم الثورة الصينية. كانت العلاقة بيننا علاقة دم ولحم"^(٢٤)، ووصفه كذلك بـ "الماركسي الناضج"^(٢٥)، وهو مؤثر على عمق العلاقة التي كانت بين الطرفين، ومدى قرب هو شي منه من العناصر الشيوعية الصينية في تلك المرحلة من مراحل النضال الثوري الصيني، وساعدت تلك العلاقات هو شي منه على كسب الخبرة والتدريب والحلفاء اللزيمين لمقاومة الاستعمار الفرنسي في فيتنام، وفسحت أمامه المجال لتطوير نشاطه. أسس هو شي منه في غوانغشو في عام ١٩٢٥ صحيفة ثانه نيان (Thanh-Nien) لنشر الأفكار المناهضة للاستعمار والثورية^(٢٦)، كما أصدرت رابطة الشبيبة الثورية مجموعة من الصحف مثل صحيفة الشباب الناطقة باسم رابطة الشبيبة الثورية الفيتنامية، والجندي الثوري والطلبة الفيتنامية^(٢٧)، كما أصدر في عام ١٩٢٦، كتاب الطريق الثوري، الذي حدّد فيه طريق الثورة الفيتنامية، وأبرز فيه ثلاث نقاط رئيسية^(٢٨):

١. إن الثورة من صنع الجماهير من العمال والفلاحين لا من القلة، ومن ذلك المنطلق تتبع ضرورة تنظيم الجماهير.
٢. يجب أن يقود الثورة الفيتنامية حزب ماركسي لينيني.
٣. يجب أن تتحد الثورة الفيتنامية مع البروليتاريا العالمية.

بين عامي (١٩٢٦ - ١٩٢٧)، تطور نشاط رابطة الشبيبة الثورية الفيتنامية في الصين، بعدما انهمك أعضائها في النشاط الدعائي للثورة الفيتنامية ضد الاستعمار الفرنسي والتتقيف السياسي للجماهير^(٢٩). وعندما حدث الانفصال بين الكومنتانغ والحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢٧^(٣٠) غادر هو شي منه الصين إلى موسكو^(٣١) لأن حملة تشانغ كاي شيك^(٣٢) (Chiang Kai shek) ضد الشيوعيين الصينيين شملت الفيتناميين الشيوعيين أيضاً، فانقلت اللجنة المركزية لرابطة الشبيبة إلى هونغ كونغ^(٣٣) (Hong Kong)^(٣٤).

ثانياً: النشاط الثوري الفيتنامي في الصين (١٩٣٠ - ١٩٤٦)

دخلت الحركة الوطنية الفيتنامية مرحلة جديدة عام ١٩٣٠ عندما دعا هو شي منه الفصائل الفيتنامية في الصين إلى اجتماع عُقد في كاولون (Kowloon) في هونغ كونغ في الثالث من شباط عام ١٩٣٠ لمناقشة مسألة تأسيس حزب شيوعي فيتنامي موحد، وانتهى الاجتماع في اليوم نفسه بالموافقة على تأسيس الحزب الشيوعي الفيتنامي (Vietnamese Communist Party)، وتم الاتفاق بين جميع الأطراف على تبني برنامج سياسي وخطة أعدّها هو شي منه قائمة على القيام بثورة شاملة لطرد الاستعمار الفرنسي من فيتنام وتحقيق الاستقلال التام وقيادة فيتنام نحو الشيوعية^(٣٥) عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي دورتها الأولى في تشرين الأول عام ١٩٣٠ برئاسة هو شي منه في هونغ كونغ، وتمّ الاتفاق على تغيير اسم الحزب ليكون الحزب الشيوعي الهندو صيني (Indochinese Communist Party)، أي تمت توسعة الحزب الشيوعي الفيتنامي ليشمل عموم الحركة الشيوعية في الهند الصينية. وقد رحبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بتأسيس الحزب الشيوعي الجديد، ووجهت رسالة إلى الشيوعيين في الهند الصينية جاء فيها: "إن الهند الصينية هي واحدة من أهم الحلقات في السلسلة العالمية للإمبريالية، وستكون ثورة الهند الصينية إحدى العوامل الحاسمة في الشرق"^(٣٦).

وبسبب نشاطه السري، قبضت الشرطة البريطانية على هو شي منه في السادس من حزيران عام ١٩٣١ في هونغ كونغ دون أمر قضائي، ولعدم وجود أدلة على انتهاكه للقوانين في هونغ كونغ، وتمّ إطلاق سراحه في حزيران عام ١٩٣٢، على أن يُغادر هونغ كونغ خلال سبعة أيام^(٣٧)، ثم تسلل في عام ١٩٣٣ سراً إلى شنغهاي، ومن شنغهاي، نجح بمساعدة الحزب الشيوعي الصيني بالهرب لموسكو على متن سفينة سوفيتية^(٣٨) ظلّ هو شي منه خمس سنوات في موسكو، وعاد للصين في خريف عام ١٩٣٨، ومكث بضعة أسابيع في مقر الحزب الشيوعي الصيني في ينان (Yan'an)، التي أصبحت بمثابة نقطة عبور للفيتناميين بين الاتحاد السوفيتي وفيتنام، ثم سافر لجنوب الصين لإنشاء مكاتب اتصال في مناطق الكومنتانغ لإعادة الاتصال بعناصر الحزب الشيوعي الهندو صيني الذين كانوا يعملون في المنطقة^(٣٩). وتحت حماية الحزب الشيوعي الصيني وبصورة سرية، تمكن هو شي منه من إرسال العديد من المقالات القصيرة إلى فيتنام للنشر في دوريات الحزب الشيوعي

الهندو صيني، وقدم للحزب عدد من الاقتراحات لسياسات الحزب واستراتيجياته التي يعتقد أنه يجب أن يتم اتباعها، وشدد في مقالاته واقتراحاته على أهمية تطوير نشاطات الحزب وفق الاستراتيجيات التي كان يتبناها الحزب الشيوعي الصيني^(٤٠) مع اندلاع الحرب العالمية الثانية في آب عام ١٩٣٩، فرض الفرنسيون أحكاماً عرفية في فيتنام لمنع ثوار الهند الصينية من استغلال الحرب الدائرة في أوروبا، فألقت السلطات الفرنسية القبض على الآلاف من العناصر الثورية الشيوعية وغير الشيوعية، وتعرضوا لأحكام تنوعت بين النفي والسجن والاعدام. وجراء ذلك، وجهت قيادات الحزب الشيوعي الهندو صيني بضرورة العمل السري، وفرّ الكثير من أعضائه الى يونان (Yunnan) في الصين واتخذوا أسماء جديدة، وبمساعدة الحزب الشيوعي الصيني، تم انشاء مكتب سري للحزب الشيوعي الهندو صيني ومحطة اتصال وصحيفة وعدد من الخلايا الحزبية السرية على امتداد سكة الحديد التي تربط بين يونان والهند الصينية على بعد مئة وثلاثين ميل من الحدود الفيتنامية^(٤١) إزاء تلك التطورات، قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهندو صيني في نيسان عام ١٩٤٠ تشكيل جبهة موحدة مناهضة للاستعمار، وارسال فوجين جياب^(٤٢) (Vo Nguyen Giap) وفام فان دونغ^(٤٣) (Pham Van Dong) "وفق نصيحة هو شي منه" الى مناطق جنوب الصين، كونها المنطقة الأكثر أمناً لاحتواء الثوار الفيتناميين الهاربين من أنظار فرنسا، وبالفعل توجه جياب ودونغ في آيار عام ١٩٤٠ من هانوي الى كونمينغ (Kunming) عاصمة مقاطعة يونان بأسماء صينية مستعارة، ثم التقى جياب بهو شي منه، وتم الاتفاق على الذهاب الى ينان للدراسة في الاكاديمية السياسية والعسكرية للحزب الشيوعي الصيني^(٤٤) حاول هو شي منه استغلال الاجتياح الألماني للعاصمة باريس في آيار عام ١٩٤٠ لصالح الثورة الفيتنامية من خلال العودة إلى فيتنام والبدء بأنشطة حرب العصابات داخل فيتنام، والسعي لإنشاء جبهة موحدة تجمع كافة الفصائل الثورية الفيتنامية من أجل الاستقلال الوطني الفيتنامي ومناهضة الإمبريالية الفرنسية، فضلاً عن ارسال كوادر الحزب الشيوعي الهندو صيني الى ينان للتدريب^(٤٥) فرضت اليابان على فرنسا توقيع اتفاقية طوكيو الأولى في التاسع والعشرين من آب عام ١٩٤٠ بين فرنسا واليابان، والتي نصّت على سماح الحكومة الفرنسية لنظيرتها اليابانية باستعمال ثلاثة مطارات وعدد من الموانئ، وخولت فرنسا اليابان بحق الحكم والدفاع عن الهند الصينية. وإثر ذلك، شرّعت القوات العسكرية اليابانية باحتلال الهند الصينية، وتوغلت في الاراضي الفيتنامية على بعد حوالي (٣٠) كم عن مدينة هانوي^(٤٦). وفي آيار عام ١٩٤١، اضطرت فرنسا للموافقة على توقيع اتفاقية طوكيو الثانية، وبموجبها، أخذت اليابان الحق في الإبقاء على (٣٥) ألف جندي ياباني في الهند الصينية، والسيطرة على المواقع الاستراتيجية، مع حق الحكومة الفرنسية في انشاء مكتب لتولي الاعمال الإدارية والحكم^(٤٧). عدّ الفيتناميون والصينيون اتفاقيات طوكيو الأولى والثانية بمثابة تعاون فرنسي ياباني ضدهم، ومن منطلق "صديق العدو عدو"، أصبحت اليابان "لا تقل عن العدو المشترك فرنسا للصين وفيتنام". ما يهم من ذلك هو أن هو شي منه وعلى أثر تلك التطورات وجد مبرراً كافياً للعودة لفيتنام، وبالفعل سافر الى كويلين (Kweilin) في مقاطعة غوانغشي في تشرين الأول عام ١٩٤٠، وشكّل في الشهر التالي في لانغ سون (Lang son) الفيتنامية فرقة عسكرية تابعة للحزب الشيوعي الهندو صيني، وهي أول قوة حرب عصابات تابعة للحزب الشيوعي الهندو صيني، وتمّ في شباط عام ١٩٤١ الاتفاق على تسميتها باسم جيش الإنقاذ الوطني الفيتنامي (Vietnam National Salvation Army)^(٤٨) وصل هو شي منه الى شيانغ سي (Chinghsi) في جنوب الصين في كانون الأول عام ١٩٤٠، وهي مدينة صينية تبعد حوالي (٦٥) ميل عن فيتنام، ومن هناك، أرسل مجموعة من رجاله الى شمال فيتنام لاختيار منطقة سرية وأمنة تماماً لإنشاء قاعدتهم الثورية، فوقع الاختيار على باك بو (Pac Bo)، في مقاطعة كاو بانغ (Cao bang) وهي قرية فيتنامية آمنة تبعد (٣) كيلو متر عن الحدود الصينية. وبعد اختيار القاعدة المناسبة للنشاط الثوري الفيتنامية، دخل هو شي منه الى فيتنام في الثامن والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٤١ بثلاث أوراق ثبوتية تحمل اسم هو شي منه، وهي بطاقة عضوية جمعية الصحفيين الصينيين الشباب، وبطاقة المراسل الخاص لخدمة الأخبار الدولية، وتصريح سفر للموظفين من مقر منطقة الحرب الرابعة في الصين. وذكرت المصادر أن تلك المرة الأولى التي يستخدم فيها نجوين أي كوك اسم هو شي منه^(٤٩) وبين العاشر والتاسع عشر من آيار عام ١٩٤١، ترأس هو شي منه الاجتماع الثامن للجنة المركزية للحزب الشيوعي الهندو صيني في غابة خوي نام (Khuoi Nam) في باك بو، وقد رفع الاجتماع شعار "تحرير شعوب الهند الصينية أولاً من نير الغزاة الفرنسيين واليابانيين"، وأكد على إن الفيتناميين بحاجة الى الإسراع في التحرر الوطني، لأنه "في هذا الوقت، إذا لم نتمكن من حل مشكلة التحرر الوطني، ولم نطالب بالاستقلال والحرية للأمة بأكملها، فلن تعاني الأمة بأكملها إلى الأبد فحسب، بل لا يمكن لنا المطالبة باستعادتها حتى عشرة آلاف سنة". وكانت النتيجة الأكثر أهمية للاجتماع هي الاتفاق في التاسع عشر من آيار من العام نفسه على انشاء جبهة وطنية موحدة جديدة تحت اسم عصبة استقلال فيتنام (League for the Independence of Vietnam)، والمعروفة باسم الفيت منه (Viet Minh)، وأقرّ الاجتماع كذلك بالاستعداد للتمرد المسلح ضد الاستعمار، لأنه ومن خلاله، سيتمكن الفيتناميون من "طرد المستعمرون الفرنسيون

واليابانيون وتأسيس حكومة شعبية لجمهورية فيتنام الديمقراطية مع علم أحمر بنجمة صفراء خماسية ليكون العلم الوطني" (٥٠) تم تبني استراتيجية عسكرية جديدة قائمة على بناء وحدات حرب عصابات لمحاربة الحكم الاستعماري الفرنسي وقوات الاحتلال اليابانية في مناطق القواعد الثورية في جبال شمال فيتنام، كذلك الاتفاق على إنشاء مقر للفيت منه في جنوب الصين، لتكون بمأمن من هجوم القوات الفرنسية أو اليابانية (٥١). وبسبب الصعوبة التي واجهتها الفيت منه في حرب العصابات والحاجة الى الأسلحة والامدادات وعدم الجدوى من الاعتماد على الأسلحة البدائية مثل السكاكين والرماح والبنادق القديمة وبعض الأسلحة التي تم الاستيلاء عليها من العدو، قررت قيادات الفيت منه وعلى رأسهم هو شي منه طلب المساعدة من الصين أقرب حليف للفيتامينين آنذاك، فغادر هو شي منه إلى الصين في منتصف آب عام ١٩٤٢ لطلب المساعدة من الحزب الشيوعي الصيني وحزب الكومنتانغ، ولأن العصابة غير معترف بها دولياً، استخدم نفس الأوراق الثبوتية التي دخل بها الى فيتنام عام ١٩٤٠ على أنه صحفي صيني يتحدث الفرنسية، كما حمل أيضاً بطاقة وجواز سفر عسكري صادر عن مكتب قائد المنطقة العسكرية الرابعة، ولأن الأوراق الثبوتية كانت قد انتهت صلاحيتها، تم القبض عليه من قبل السلطات الصينية المحلية في تين باو (Tien pao) على إنه جاسوس ياباني فرنسي، وسُجن لقرابة سنتين (٥٢) في الحقيقة، إن نفاذ صلاحية الأوراق الثبوتية لهو شي منه لم يكن سبباً منطقياً لاعتقاله، فليس من المعقول أن سلطات الكومنتانغ لا تعرف من هو شي منه أو انه هو نفسه نغوين أي كوك، أو لم تتمكن من التعرف عليه، حتى وإن اشتبه به من ألقى القبض عليه، فطبيعة الحال كان من الممكن إطلاق سراحه بعد التعرف عليه، لا بعد حوالي سنتين من القبض عليه! ذلك ما يدفع للاعتقاد أن السبب الأساس لاعتقاله هو القلق من الارتباط والتعاون بين الحزب الشيوعي الصيني وعصابة الفيت منه المشكلة حديثاً، واعتقاله لإعطاء الفرصة والوقت لرابطة التحرير الفيتنامية التي تأسست في ربيع عام ١٩٤١ بمعونة حزب الكومنتانغ والحزب القومي الفيتنامي لتصدر المشهد وقيادة الثورة الفيتنامية المرتقبة، لا سيما وإن التعاون بين الكومنتانغ والحزب الشيوعي الصيني كان مؤقتاً بسبب الظروف التي فرضها الاحتلال الياباني للصين وظروف الحرب العالمية الثانية (٥٣). وعلى أي حال تم إطلاق سراحه في العاشر من أيلول عام ١٩٤٣ (٥٤) بين عامي (١٩٤٣ - ١٩٤٥)، زاد نشاط الفيت منه داخل فيتنام، وحتى النصف الثاني من عام ١٩٤٤، عقد هو شي منه في آذار عام ١٩٤٤، مؤتمراً وطنياً في مدينة ليوتشو الصينية للمنظمات والأحزاب الفيتنامية المُشكلة داخل فيتنام وخارجها بهدف توحيد جهودها للتحرير فيتنام، فأصدر المؤتمر قراراً بتوحيد الجهود لتحرير الهند الصينية بالكامل، وتم انتخاب لجنة التحرير الوطنية برئاسة هو شي منه (٥٥) كما سيطرت جبهة الفيت منه في تلك الاثناء على عدد من المدن الرئيسية في شمال فيتنام، وحسب توجيهات هو شي منه، أقسمت أول مجموعة فيتنامية مسلحة في الثاني والعشرين من كانون الأول عام ١٩٤٤ بمواصلة الكفاح المسلح ضد المستعمرين، ونشأت بذلك أول مجموعة من الجيش الفيتنامي في مدينة كاو بانغ على الحدود الفيتنامية الصينية تحت اسم الدعاية الفيتنامية وجيش التحرير برئاسة فو نجوين جياب (٥٦). وحتى عام ١٩٤٥ أصبح للفيت منه قواعد ثورية في أغلب المناطق الريفية والحضرية، وحتى في المدارس والمصانع في تونكين وهانوي، واندلعت العديد من الحركات الثورية لرفع أجور العمال والوقوف ضد السخرة والعمل القسري وغلاء الأسعار ورفع الضرائب في هانوي وهافونغ ويونغ بي (Yong by) ونام دنه (Nam Dinh) وسايغون (Saigon). وفي كوشين الصينية (Cochinchine) الفرنسية، أعاد هو شي منه تنظيم الفيت منه، وأنشأ عدداً من القواعد والفروع للمنظمة في سايغون وجيا دينه وتاي نينه. اندلعت العشرات من الانتفاضات العمالية في سايغون. لقد كثفت الفيت منه أنشطتها ضد الاستعمار الفرنسي والياباني، ونشطت صحافتها في الدعاية ضد المستعمرين وضرورة المشاركة في الثورة ضدهم، ومن أبرز الصحف التي صدرت في تلك المدة صحيفة التحرير، علم التحرير، الإنقاذ الوطني، فيتنام المستقلة، مطاردة الغزاة، الرواد، استدعاء الجنود، جيش التحرير، مقاومة العدو وغيرها (٥٧) عندما استسلمت اليابان في الحرب العالمية الثانية في آب عام ١٩٤٥ (٥٨)، حاولت الفيت منه استغلال الفراغ السياسي الذي خلفه ذلك الاستسلام، في العاشر من أيلول من العام نفسه، دعت الفيتناميين للانضمام ومهاجمة اليابانيين، وعقدت في الخامس عشر من آب اجتماعاً أكدت فيه على إن جميع الفرص للثورة قد أصبحت مُتاحة، وتم الاتفاق على البدء بالعمليات الحربية، وتم إعلان الثورة من مدينة تاي ينجوين (Thai Nguyen)، وسقطت هانوي بيد الثوار الفيتناميون في التاسع عشر من آب، وتلاها سقوط سايغون في الثالث والعشرين من الشهر نفسه (٥٩)، وأعلن هو شي منه في الثاني من أيلول عام ١٩٤٥ في هانوي عن تأسيس جمهورية فيتنام الديمقراطية (Democratic Republic of Vietnam) (١٠). وخلال أشهر قليلة، تمكنت الحكومة الفيتنامية الجديدة من تعزيز سلطتها في شمال ووسط فيتنام، وظلّ الجنوب الفيتنامي تحت السيطرة الفرنسية ولم تتخلى فرنسا عن مصالحها في فيتنام بشكل عام (٦١).

الذاتة:

يُمكن القول إن البدايات الفعلية للحركة الوطنية الفيتنامية انطلقت من الصين، وعلى الرغم من كون الحزب الشيوعي الصين لم يكن قد وصل للسلطة حتى عام ١٩٤٩، إلا أن نشاطه الثوري منذ التأسيس منذ العشرينيات كان بمثابة دروساً عمليةً للفيتناميين في الصين، وظهر التأثير الفيتنامي بالنشاط الثوري الصيني من خلال التكتيكات الحربية التي اقتبستها الفيت من الحزب الشيوعي الصيني في نضالها ضد الاستعمار الفرنسي، مثل حرب العصابات والانتقال التدريجي نحو الحرب الشاملة، ولا نبالغ عندما نقول هنا أن الحزب الشيوعي الصيني على الرغم من صراعه مع الكومنتانغ قدّم ما بوسعه لدعم الحركة الوطنية الفيتنامية من أجل تأمين الحدود الجنوبية للصين وضمّان الحلفاء المستقبليين وجعل فيتنام قاعدة للانطلاق الصيني نحو الهند الصينية وعموم دول جنوب شرق آسيا.

الهوامش

(١) هو شي منه: زعيم فيتنامي وُلد عام ١٨٩٠ في مقاطعة نغي آن في فيتنام وكان اسمه نغوين أي كوك واتخذ اسم هو شي منه منذ عام ١٩٤١، درس اللغة الصينية والكونفوشيوسية والتحق بثانوية كيوك هوك الفرنسية، وعمل مدرساً في أحد المدارس الوطنية الفيتنامية، تنقل بين الدول الأوروبية خلال وبعد الحرب العالمية الأولى حتى استقر في باريس وساهم في انشاء الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٢٠، درس في الجامعة الشيوعي لكادحي الشرق في موسكو في عام ١٩٢٣، قاد الحركة الوطنية الفيتنامية وحرب المقاومة الفيتنامية ضد الاستعمار الفرنسي حتى عام ١٩٥٤، وساهم في اصلاح الأوضاع العامة في شمال فيتنام، وظلّ يسعى لإعادة توحيد شطري فيتنام الشمالي والجنوبي، قاد الحرب ضد الولايات المتحدة الأمريكية حتى وفاته عام ١٩٦٩. للتفاصيل يُنظر: مروة يحيى حسين، دور هوشي منه في المقاومة الفيتنامية حتى عام ١٩٦٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل، ٢٠٢٣؛

The Encyclopedia of the Vietnam War: A Political Social and Military History, Vol. 1, USA, ABC-CLIO Press, 2011, pp. 499 – 501.

(٢) شو ان لاي: سياسي صيني وُلد عام ١٨٩٨ في مقاطعة جيانغ تشو الصينية ودرس بين اليابان وفرنسا، أنشأ تجمع شبابي في مدينة شنغهاي، وكان أحد الأعضاء المؤسسين للحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢١، أصبح مدير القسم السياسي في أكاديمية وامبو العسكرية، وتقلد مناصب عديدة منذ قيام جمهورية الصين الشعبية منها وزير الخارجية الصينية عام ١٩٤٩ ورئيس مجلس الدولة الصينية عام ١٨٥٨ حتى وفاته في بكين عام ١٩٧٦. للتفاصيل يُنظر: احمد علي منصور، شو ان لاي وأثره في السياسة الصينية (١٨٩٨ - ١٩٧٦)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى، ٢٠١٩.

(٣) Qiang Zhai, China and the Vietnam Wars 1950-1975, Chapel Hill and London, University of North Carolina Press, 2000, p. 10.

(٤) الأُممية الشيوعية الثالثة: هي منظمة شيوعية دولية تأسست برئاسة فلاديمير لينين في موسكو عام ١٩١٩ على أنقاض الأُممية الشيوعية الثانية للدفاع عن الشيوعية العالمية وإعلان النضال بتسخير كل الوسائل المتاحة، ومن ضمنها القوة المسلحة، لإسقاط البرجوازية الدولية وإنشاء الجمهورية السوفيتية الدولية كمرحلة انتقالية لإلغاء الدولة إلغاءً كاملاً، عقدت مؤتمرها الأول في تموز عام ١٩٢٠ بحضور ممثلين عن (٢٠) دولة. تم حلها عام ١٩٤٣ كدليل على صدق نوايا جوزيف ستالين تجاه حلفاؤه الغربيين. للتفاصيل يُنظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٦٨، ط ٣، ص ١٠١٠.

(٥) الهند الصينية: أو كما تُعرف باسم جنوب شرق آسيا البري، وهي شبه جزيرة في جنوب شرق آسيا، متأثرة بشكل كبير بثقافة الصين التي تحدّها من الجنوب والهند التي تحدّها من الشرق، ويحدّها من الغرب المحيط الهندي. وكانت تلك التسمية تُطلق على البلدات التي استعمرتها فرنسا وهي فيتنام وكمبوديا ولاوس، وتُطلق في الوقت الحالي بشكل أوسع على كلاً من فيتنام وميانمار، وكمبوديا ولاوس وتايلاند وسنغافورة، وقد تأثرت بلدان كمبوديا ولاوس وبورما وتايلاند بالثقافة الهندية أكثر من تأثرها بالثقافة الصينية، في حين كانت فيتنام تتأثر بدرجة كبيرة بالثقافة الصينية أكثر مما تأثرت به من الثقافة الهندية نتيجة القرب الجغرافي والصلات التاريخية.

David Levinson and Karen Christensen, Encyclopedia of modern Asia, USA, Berkshire Publishing Group, Vol. 1, 2002, P.179; Encyclopedia Britannica Library (C.D), Op. Cit.

(٦) للتفاصيل يُنظر: مروة يحيى حسين، المصدر السابق، ص ٥٠ - ٥٢.

(٧) ميخائيل بورودين: سياسي سوفياتي وُلد عام ١٨٨٤ في بيلاروسيا الحالية لعائلة يهودية، وانضم إلى حزب العمال اليهودي في السادسة عشر من عمره، ثم انضم لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي عام ١٩٠٣، واعتُقل لمشاركته في أنشطة ثورية فهرب إلى الولايات المتحدة الأمريكية وعاد لروسيا بعد نجاح ثورة أكتوبر عام ١٩١٧، عمل منذ عام ١٩١٩ وكيلاً للكومنترن، وسافر إلى بلدان مختلفة مثل الصين بين عامي (١٩٢٣ - ١٩٢٧)، عاد بعد ذلك إلى موسكو وخدم مرة أخرى في مناصب مختلفة داخل الحكومة السوفيتية، وساعد لاحقاً في تأسيس صحيفة أخبار موسكو باللغة الانكليزية، والتي أصبح رئيساً لتحريرها، وخلال الحرب العالمية الثانية، شغل منصب رئيس تحرير مكتب المعلومات السوفياتي. توفي عام ١٩٥١.

Bruce G. VanVleck, Mikhail Borodin: Soviet Adviser to Sun Yat -Sen, A Thesis Master, Faculty of the College of Humanities – Florida Atlantic University, 1977, pp. 16 – 22.

(٨) الحزب الوطني الصيني: حزب سياسي صيني تأسس عام ١٩١٢، وكان في بداية الامر عبارة عن منظمة ثورية هدفت للإطاحة بحكم سلالة المانشو الصينية، ترأس الحزب صن يات سن ثم تزعمه تشانغ كاي شيك عام ١٩٢٥، سيطر الحزب على حكم الصين بين عامي (١٩٢٨ - ١٩٤٩) ومازال مستمراً في الحكم في جزيرة تايوان. للتفاصيل يُنظر: صلاح حسن ربيع الربيعي، الحزب الوطني الصيني ودوره السياسي في الصين ١٩١٢-١٩٤٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤؛

Encyclopedia Britannica Library (C.D), Chicago, 2014.

(٩) وصل ميخائيل بورودين للصين في الثلاثين من تموز عام ١٩٢٣ بهدف تنظيم حزب الكومنترن وفق هيكلية الحزب الشيوعي السوفياتي، وعقد اول مؤتمر للكومنترن والحزب الشيوعي في كانون الثاني ١٩٢٤، وتم الاتفاق على التعاون مع الاتحاد السوفياتي وإعلان تحالف الكومنترن مع الحزب الشيوعي الصيني وتأييد كافة حركات العمال والفلاحين وتأسيس أكاديمية وامبوا العسكرية لإعداد جيش قادر على توحيد الصين. لقاء شاكر خطار الشريفي، التطورات السياسية الداخلية في الصين بين عامي ١٩١١-١٩٣١ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات - جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ١٨١؛

Brantly Womack, China and Vietnam: The Politics of Asymmetry, New York, Cambridge university press, 2006, p. 152; Qiang Zhai, Op. Cit, p. 10.

(١٠) الحزب الشيوعي الصيني: حزب سياسي صيني تأسس عام ١٩٢١ علي يد تشين دوكسيو ولي داز، تحالف خلال السنوات الست الأولى من تأسيسه مع حزب الكومنترنغ حتى عام ١٩٢٧، وبين عامي (١٩٢٧ - ١٩٤٥)، شهدت الصين حرباً أهلية بين الحزبين. ترأس ماوتسي تونغ الحزب منذ عام ١٩٤٣، وبعد استسلام اليابان في عام ١٩٤٥ اندلعت الحرب الاهلية بين الحزبين من جديد لتنتهي بانتصار الحزب الشيوعي الصيني وتأسيس جمهورية الصين الشعبية في تشرين الأول عام ١٩٤٩. حاول ماو تسي تطهير الحزب من خلال الثورة الثقافية منذ عام ١٩٦٦، واستمر بزعامته حتى وفاته عام ١٩٧٦. تزعمه دينغ شياوبينغ من بعده وقاده نحو سياسة الانفتاح الاقتصادي. قام الحزب على أساس المركزية الديمقراطية، ويُمثل المجلس الوطني أعلى هيئة للحزب، وتأتي اللجنة المركزية من بعده. في الوقت الحالي يتولى زعيم الحزب اليوم منصب السكرتير العام وهو المسؤول عن واجبات الحزب المدنية، ويتولى رئيس اللجنة العسكرية المركزية الشؤون العسكرية، ويُنظر إلى زعيم الحزب على أنه الزعيم الأعلى للبلاد.

Encyclopedia Britannica Library (C.D), Op. Cit.

(١١) Sophia Quinn-Judge, Nguyen Ai Quoc, The Comintern, and the Vietnamese Communist Movement (1919 – 1941), PhD thesis, School of Oriental and African Studies – The University of London, 2001, p. 70.

(١٢) هو شي منه، مختارات حرب التحرير الفيتنامية، ترجمة: منير شفيق، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط٢، ص ٥؛

Sophia Quinn-Judge, Op. Cit, p. 75.

(١٣) أنشأت الجمعية شبكة بين الصين وفيتنام لجمع التبرعات، واستهدفت بعض المراكز الفرنسية بالقنابل اليدوية، لكنها تداعت بسرعة ولم تحقق شيء يذكر بسبب طرقات كتبها أحد أعضائها عن التعاون الفرنسي الفيتنامي، فأنهم مؤسسها فان با نفوك بالخيانة وأُغتيل في عام ١٩٢٢.

Sophia Quinn–Judge, Op. Cit, pp. 77 – 78.

(14) Michael Tai, China and Her Neighbors: Asian Diplomacy from Ancient History to The Present, London, Zed Books, 2019, p. 72;

مروة يحيى حسين، المصدر السابق، ص ٥٣ – ٥٤.

(١٥) صن يات سن: زعيم وطني صيني وُلِدَ عام ١٨٦٦ في جنوب الصين واعتنق المسيحية وتعلم في هونولولو ثم أكمل دراسة الطب في هونغ كونغ، عمل على توحيد الجهود الوطنية الصينية لقيادة حركة المقاومة ضد تسلط أسرة المانشو الصينية، أسس عام ١٩٠٤ جمعية إنهاض الصين، وترأس عام ١٩١٢ الحكومة الصينية المؤقتة وأعلن قيام الجمهورية في الصين عام ١٩١٣، وهو مؤسس الحزب الوطني الصيني، تُوفي عام ١٩٢٥. للتفاصيل يُنظر: عباس محمود العقاد، سن ياتسن أبو الصين، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٣.

(16) King C. Chen, Vietnam and China 1938–1954, New Jessy, Princeton University Press, 1969, p. 23.

(١٧) أكاديمية وامبوا: هي أكاديمية عسكرية تم افتتاحها في الأول من أيار عام ١٩٢٤ من قبل قيادات حزب الكومنتانغ، وبدأت أولى دوراتها التدريبية على رصيف وامبو في جزيرة شانغ شو البحرية في مقاطعة غوانغشو، ترأسها سن يات سن، وكانت واحدة من أهم المؤسسات العسكرية، وبعد انتقال القوميين الصيني الى تايوان، أُعيد تأسيس الأكاديمية كأكاديمية جمهورية الصين العسكرية في منطقة فنجشان في عام ١٩٥٠. ماوتسي تونغ، المؤلفات المختارة، ج٢، بكين، دار النشر باللغات الأجنبية، ١٩٧٣، ص ٣٢٥.

James Carter, The profound legacy of China's Whampoa Military Academy, Sup China, June 16, 2021.

<https://supchina.com/2021/06/16/the-profound-legacy-of-chinas-whampoa-military-academy/> .

(18) William J. Duiker, China and Vietnam: The Roots of Conflict, California, University of California Berkeley press, 1986, pp. 12 – 13.

(١٩) هو شي منه، المصدر السابق، ص ٦.

(٢٠) ليو شاو شي: سياسي صيني وُلِدَ عام ١٨٩٨ في نينغ شيانغ في مقاطعة هونان الصينية، درس في المدرسة العسكرية في شانغشا والتحق بعد عامين بالجامعة الشيوعية لكادحي الشرق في موسكو، كان من المؤسسين البارزين للحزب الشيوعي الصيني، انتخب عام ١٩٢٧ عضواً في اللجنة المركزية للحزب، وحصل على عضوية المكتب السياسي عام ١٩٣٦، وفي عام ١٩٤٣، تم تعيينه سكرتيراً للأمانة المركزية ونائباً لرئيس المجلس العسكري الثوري الشعبي، وبمجرد وصول الشيوعيين الصينيين إلى السلطة عام ١٩٤٩، كان المتحدث الأول عن السياسة الخارجية لحكومة بكين، ترأس جمهورية الصين الشعبية بين عامي (١٩٥٩-١٩٦٨)، شمله ماو تسي تونغ في حملة التطهير أبان الثورة الثقافية عام ١٩٦٦، تُوفي عام ١٩٦٩.

Encyclopedia Britannica Library (C.D), Op. Cit.

(٢١) بينغ باي: ثوري وسياسي صيني وُلِدَ عام ١٨٩٦ في مقاطعة هايفنغ وأظهر ميولاً ثورية منذ شبابه، سافر عام ١٩١٧ الى اليابان ودرس الاقتصاد السياسي في جامعة واسيدا في طوكيو، وكان يعتقد أن الاشتراكية والثورة الشاملة هي وحدها القادرة على ضمان بقاء الصين. عاد الى الصين عام ١٩٢١ وتم تعيينه مفوضاً لمكتب التعليم في مقاطعة هايفنغ، وفُصل من منصبه في عام ١٩٢٢ جراء تنظيمه لاحتفالات عيد العمال. شكّل جمعية فلاحي مقاطعة هايفنغ عام ١٩٢٣، وصار عام ١٩٢٤ سكرتير لجنة إدارة الفلاحين في حزب الكومنتانغ بعد تحالف الأخير مع الحزب الشيوعي الصيني. انتُخب عام ١٩٢٧ عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، واعتُقل من قبل قوات الكومنتانغ عام ١٩٢٨ وتوفي في عام ١٩٢٩. للتفاصيل يُنظر:

Yong–Pil Pang, Peng Pai: from Landlord to Revolutionary, Modern China magazine, Vol. 1, No. 3, 1975, pp. 297 – 320.

(22) Brantly Womack, Op. Cit, p. 158.

(²³) Michael Tai, Op. Cit, p. 74.

(²⁴) Qiang Zhai, Op. Cit, p. 10.

(²⁵) King C. Chen, Op. Cit, p. 21.

(²⁶) Ibid, p. 23.

(²⁷) مروة يحيى حسين، المصدر السابق، ص ٥٨.

(²⁸) هو شي منه، المصدر السابق، ص ٦ - ٧.

(²⁹) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة، ج ٢، بيروت، مؤسسة السياسة، ١٩٧٩، ص ٤٢٨.

(³⁰) كان السبب المباشر للانفصال هو استلام تشانغ كاي شيك الذي تزعم الكومنتانغ بوفاة صن يات سن عام ١٩٢٥ مساعدة مالية من الدول الأجنبية قدرها ألفان وخمسمئة مليون جنيه إسترليني بهدف مساعدته في تثبيت دعائم حكمه الجديد، والقضاء على الحركة الشعبية التي يقودها الشيوعيون في الصين، فشّن حملته ضد الشيوعية في الخامس عشر من نيسان عام ١٩٢٧. لقاء شاكر خطار الشريفي، المصدر السابق، ص ١٩٢ - ١٩٣؛ كفاح جمعة وجر الساعدي، التطورات السياسية الداخلية في الصين ١٩٣١ - ١٩٤٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - الجامعة المستنصرية، ٢٠١٢، ص ٣٦ - ٣٧.

(³¹) ترك هو شي منه هو تونغ ماو مكانه لقيادة رابطة الشبيبة التي استمرت في العمل في غوانغشو حتى عام ١٩٢٨ عندما تم القبض على هو تونغ ماو من قبل حزب الكومنتانغ، فنقلها الى هونغ كونغ وتولى قيادتها لام ديو ثو.

Qiang Zhai, Op. Cit, p. 11; King C. Chen, Op. Cit, p. 25

(³²) تشانغ كاي شيك: قائد سياسي وثوري صيني وُلِدَ عام ١٨٨٧ في مقاطعة شينجيانغ (تركستان الشرقية)، درس في الأكاديمية العسكرية الوطنية ثم التحق بكلية الأركان، تعرّف على صن يات سن وانضم إلى حزب الكومنتانغ وأصبح نائباً لصن عام ١٩١٢ عندما تسلم منصب رئاسة الحكومة المؤقتة، وتزعم الحزب بوفاة صن عام ١٩٢٥ وترأس الحكومة العسكرية في كانتون جنوب الصين، قاد بين عامي (١٩٢٧-١٩٤٩) حرباً شاملة ضدّ الحزب الشيوعي الصيني انتهت بخسارته عام ١٩٤٩ وهربه إلى تايوان وتشكيله حكومة وطنية بدعم الولايات المتحدة الأمريكية، ظلّ في منصبه حتى وفاته في تايوان عام ١٩٧٥. للتفاصيل يُنظر: محمد محسن بديوي الكلابي، تشانغ كاي شيك ودوره السياسي في الصين حتى عام ١٩٤٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة بابل، ٢٠١٨.

Encyclopedia Britannica Library (C.D), Op. Cit.

(³³) هونغ كونغ: جزيرة تقع على ساحل الصين الجنوبي بين بحر الصين الجنوبي و دلتا نهر اللؤلؤة، تبلغ مساحتها ألف ومئة وأربعة كيلومترات مربعة، تأسست هونغ كونغ كمستعمرة للإمبراطورية البريطانية بعد أن تنازلت إمبراطورية تشينغ عن جزيرة هونغ كونغ من مقاطعة شين آن في نهاية حرب الأفيون الأولى عام ١٨٤١، ثم توسعت إلى شبه جزيرة كولون في عام ١٨٦٠ بعد حرب الأفيون الثانية، خضعت للاحتلال الياباني بين عامي (١٩٤١ - ١٩٤٥)، وتم نقل كامل الأراضي إلى الصين في عام ١٩٩٧، وأصبحت واحدة من منطقتين إداريتين خاصتين في الصين الى جانب ماكاو، وتحفظ هونغ كونغ حالياً بأنظمة حوكمة واقتصادية منفصلة عن تلك الموجودة في الصين القارية بموجب مبدأ "دولة واحدة ونظامان".

Ibid.

(³⁴) هو شي منه، المصدر السابق، ص ٧؛ مروة يحيى حسين، المصدر السابق، ص ٦٠.

(³⁵) عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المصدر السابق، ج ٢، ص ٤٢٨؛ مروة يحيى حسين، المصدر السابق، ص ٦٩ - ٧٠؛

Qiang Zhai, Op. Cit, p. 11.

(³⁶) King C. Chen, Op. Cit, p. 26.

(³⁷) للتفاصيل يُنظر: مروة يحيى حسين، المصدر السابق، ص ٧٣ - ٧٨.

(³⁸) Neil L. Jamieson, Understanding Vietnam, London, University of California Press, 1995, p. 177;

Qiang Zhai, Op. Cit, p. 11; King C. Chen, Op. Cit, p. 29.

(³⁹) William J. Duiker, Op. Cit, pp. 14 - 15.

(٤٠) للتفاصيل يُنظر: مروة يحيى حسين، المصدر السابق، ص ٨٤ - ٨٥.

(41) William J. Duiker, Op. Cit, pp. 36 – 37.

(٤٢) فو نجوين جياب: عسكري وسياسي فيتنامي ولد عام ١٩١١ في مقاطعة كوانغ بينه، درس في ثانوية كوك هوك فُصل منها بعد عامين بتهمة التحريض، عمل في مجال الصحافة ثم أُلقي القبض عليه عام ١٩٣٠ وحُكم بالسجن لعامين، انتقل الى هانوي ودرس في كلية الحقوق، وعمل مدرساً للتاريخ واللغة الفرنسية وفي الصحافة، انضم للحزب الشيوعي الهندو صيني عام ١٩٣٧، كان له دوراً كبير في تأسيس عصبة الفيت منه، وكان وزيراً للدفاع بين عامي (١٩٤٤ - ١٩٨٠)، وأول قائد عام للقوات المسلحة في الفيت منه، كان ذو خبرة واسعة بالأمر العسكري واللوجستية والتكتيكات والاستراتيجيات العسكرية، قاد القوات الفيتنامية في الحرب الهندو صينية الأولى (١٩٤٦ - ١٩٥٤)، والحرب الامريكية الفيتنامية بين عامي (١٩٥٥ - ١٩٧٥)، صار نائباً لرئيس الوزراء ١٩٧٦ بالإضافة لمنصبه وزيراً للدفاع، استقال عن العمل العسكري عام ١٩٨١، وعن منصب عن منصب نائب رئيس الوزراء عام ١٩٩١. تُوفي في هانوي عام ٢٠١٣. للتفاصيل يُنظر: رغدة منذر هاني أحمد، فو نجوين جياب وأثره العسكري والسياسي في فيتنام ١٩١١ - ١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى، ٢٠٢٢؛

The Encyclopedia of the Vietnam War, Op. Cit, pp. 1303 – 1304; Encyclopedia Britannica Library (C.D), Op. Cit.

(٤٣) فام فان دونغ: عسكري وسياسي فيتنامي ولد عام ١٩٠٦ في مقاطعة كوانغ نغاي ودرس في هوي، شارك خلال سنوات دراسته بنشاطات في المنظمات القومية الفيتنامية، وتم اعتقاله في الصين عام ١٩٢٩ من قبل السلطات الفرنسية بتهمة التحريض، تولى دوراً مهماً في عصبة استقلال فيتنام ضد الاستعمار الفرنسي في المدة (١٩٤٦-١٩٥٤)، واستلم في عام ١٩٤٩ منصب نائب رئيس الوزراء، وأصبح وزيراً للخارجية بالوكالة عام ١٩٥٤، وترأس فيتنام بعد التوحيد بين عامي (١٩٧٦ - ١٩٨٧). تُوفي في هانوي عام ٢٠٠٠. للتفاصيل يُنظر:

The Encyclopedia of the Vietnam War, Op. Cit, Vol. 3, pp. 898 – 899.

(٤٤) للتفاصيل حول رحلة فو نجوين جياب وفام فان دونغ من فيتنام للصين يُنظر: رغدة منذر هاني أحمد، المصدر السابق، ص ٥٢ - ٥٧.

(45) King C. Chen, Op. Cit, p. 41.

(٤٦) محمد جلال عباس، فيتنام: قصة كفاح شعب، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٠، ص ٧٨؛ نعيم كريم عجمي الشويلي، القضية الفيتنامية والموقف الفرنسي منها ١٩٤٥ - ١٩٥٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة البصرة، ١٩٩٧، ص ٣٤.

(٤٧) حيدر فليح حسن الزامل، موقف الاتحاد السوفيتي الرسمي من القضية الفيتنامية ١٩٥٤ - ١٩٧٥ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، ٢٠١٢، ص ١١.

(48) King C. Chen, Op. Cit, pp. 44 – 46.

(49) Ibid, pp. 47 – 48.

(50) Đảng Cộng Sản Việt Nam, Văn Kiện Đảng Toàn Tập , Hà Nội, Nxb Chính Trị Quốc Gia, 2000, Tập 7, Tr. 118-119; Nguyễn Thị Tâm, Chuyên Đề: Cuộc Vận Động Giải Phóng Dân Tộc Việt Nam 1939-1945, Trường Thpt Chuyên Lào Cai, 2019, Tr. 8;

مروة يحيى حسين، المصدر السابق، ص ٩١.

(51) William J. Duiker, Op. Cit, p. 16.

(52) King C. Chen, Op. Cit, pp. 55 – 56;

هو شي منه، المصدر السابق، ص ٨ - ٩.

(53) Tỉnh Tây, Tại sao Hồ Chí Minh bị chính quyền Tưởng Giới Thạch bắt giam?, ivanlevanlan, 2020, tr. 4.

(^{٥٤}) للتفاصيل حول اعتقال هو شي منه وإطلاق سراحه يُنظر: مروة يحيى حسين، المصدر السابق، ص ١٠١ - ١٠٥؛

Lê Đức Hoàng, Sự Kiện Bác Hồ Đi Trung Quốc Tháng 8/1942, Khoa học Xã & Nhân văn Nghệ An, 2015, tr. 1 - 8.

(^{٥٥}) مروة يحيى حسين، المصدر السابق، ص ١٠٥ - ١٠٦.

(^{٥٦}) حيدر فليح حسن الزامل، المصدر السابق، ص ١٢ - ١٣.

(^{٥٧}) Nguyễn Thị Tâm, cuốn sách trước, tr. 10

(^{٥٨}) استسلمت اليابان بعد تعرضها لقصف نووي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على مدينتي هيروشيما وناغازاكي بين السادس والتاسع من آب عام ١٩٤٥. للتفاصيل يُنظر: ج. س دروزيل، التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، ترجمة نور الدين حاطوم، دمشق، دار الفكر، ١٩٧٨، ط ٢، ص ٩٦.

(^{٥٩}) نعيم كريم عجمي الشويلي، المصدر السابق، ص ٤٩ - ٥٠.

(^{٦٠}) حيدر فليح حسن الزامل، المصدر السابق، ص ١٤.

(^{٦١}) William J. Duiker, Op. Cit, p. 16.